



دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	كتب اللغة العربية بالمرحلة الإبتدائية والقيم الموجهة بها في دولة الكويت (دراسة تحليلية وصفية)
المصدر:	مستقبل التربية العربية - مصر
المؤلف الرئيسي:	الكندري، عبدالله عبدالرحمن
المجلد/العدد:	مج 8, ع 24
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2002
الشهر:	يناير
الصفحات:	128 - 97
رقم MD:	755102
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	ACI, EduSearch
مواضيع:	السياسة التعليمية، اللغة العربية، الكتب الدراسية، المدارس الإبتدائية، الكويت، إكتساب اللغة، المناهج، الأهداف التربوية، القيم الإجتماعية، الأخلاق، التربية الوطنية، العلاقات الإجتماعية، الأسرة، القرآن، التلاوة، المواطنة، التطوير التربوي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/755102

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإنفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علماً أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.



كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والقيم الموجهة بها في دولة الكويت (دراسة تحليلية وصفية)

إعداد د/ عبد الله عبد الرحمن الكندري*

مقدمة:

إن اللغة - أساساً - تمثل مجموعة من المبادئ والقوانين، وكما ينقل مجاور عن تشيرى: إنها نظام عضوى تام^١. وكما يقول ابن خلدون في مقدمته "إن اللغة عبارة عن مجموعة من الملكات"^٢، وهى بهذا المعنى أو ذاك تتكون من وحدات يمكن أن تصنف إلى مجموعات طبقاً لمبادئ وقوانين يقصد بها توصيل المعانى. وكل لغة يتمثل فيها هذا النظام، وتكون الوحدات فيها على النحو الآتى:

- أ) كلمات. ب) جمل صغيرة. ج) أصوات وحركات.
د) الوصل والفصل. هـ) مكملات الجمل.

إن اللغة تعتمد على مكان الكلمة فى الجملة، ومكان الجملة فى العبارة، والعبارة فى الفقرة، والفقرة فى الموضوع، والمعلم النابه هو الذى يدرك أن اللغة لها وجودها الخاص بها، وأنها تعيش فى ثقافة وتعيش بها، وأنها تستخدم فى نقل الأفكار والمعانى التى تحملها.

ومن الصعوبات التى تواجه تعليم اللغة: عدم تلاؤم اللغة المقدمة - فى الكتب وغيرها - مع مستوى كل من السامع أو القارئ من حيث المعانى أو الأساليب والصور، وكذلك الإغراق فى الصور الجمالية بصورة تبعد المتعلم عن الحقيقة التى تمثل صلب ما تقدمه اللغة المعروضة على التلميذ، وهذا الإغراق قد يفسد المعنى ويؤثر على الفهم.

ولا يخفى على من يعمل فى حقل التعليم الدور الكبير الذى تنهض به اللغة العربية فى العملية التعليمية فى مختلف المباحث والتخصصات. فاللغة العربية - إضافة إلى كونها مبحثاً مستقلاً يدرسه كل طالب فى كل مرحلة من مراحل التعليم - تعد الوعاء الحاضن لبقية الدروس

* أستاذ مشارك - قسم للمناهج - كلية التربية الأساسية

والمباحث . فما من علم إلا واللغة في خدمته ، وتكون سلامتها وحسن استخدامها من عناصر نجاح تعليم ذلك المبحث .. هذا في مجال العملية التعليمية ، أما في مجال البناء الاجتماعي فاللغة - أى لغة - واحد من جذور الأمة الأساسية ، اللغة والتاريخ والدين . بل إن اللغة هي الأمة ، تقوى بقوتها وتضعف بضعفها ، ومازلنا نذكر وصية الحاكم الفرنسي لجيشه الزاحف إلى الجزائر (علموا لغتنا وانشروها حتى تحكم الجزائر ، فإذا حكمت لغتنا الجزائر ، فقد حكمناها ٣) وقد جاء فيما أصدرته وحدة المناهج ١٩٩٣ م بوزارة التربية بالكويت حول الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ما يلي :

١. اللغة أداة التفكير وصانعه .
 ٢. اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والفهم والاستماع .
 ٣. اللغة أداة الاتصال .
 ٤. اللغة أداة الارتباط العاطفي بين المتكلمين بها .
 ٥. اللغة أداة لتنمية الولاء للأرض التي عليها هذه اللغة .
 ٦. اللغة أداة يحقق بها الفرد اجتماعيته ومكانته في المجتمع الذي يعيش فيه .
 ٧. اللغة أداة لإشباع حاجات المتعلم .
 ٨. اللغة أداة لتحقيق الاطمئنان النفسى .
 ٩. اللغة أداة لتكوين الإحساس بالجمال والاستمتاع به وتربية الذوق الجمالى لدى الفرد .
 ١٠. اللغة أداة التعليم والتعلم بجميع صورته .
 ١١. اللغة أداة للتماسك الاجتماعى والتقريب بين المستويات المختلفة .
 ١٢. اللغة أداة لتحقيق وحدة الأمة العربية .
 ١٣. اللغة أداة لتحقيق الترابط والتعاطف بين أبناء الوطن الواحد .
 ١٤. اللغة العربية أداة لتأكيد الولاء للعروبة .
 ١٥. اللغة أداة لربط المتعلم بكتاب الله تعالى وحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم .
 ١٦. اللغة أداة لفهم التراث الإسلامى .
- وقد تأكد ذلك فى الوثائق التربوية الآتية :

- وثيقة الأهداف العامة للتربية فى دولة الكويت ١٩٧٦ م. (١)
 - وثيقة الأهداف المرحلية (الابتدائى - المتوسط - الثانوى) ١٩٨٣ م. (٢)
 - وثيقة الأهداف العامة للمقررات الدراسية ١٩٨٤ م. (٣)
 - وثيقة الأهداف العامة للتربية وأهداف المراحل الدراسية والأسس العامة للمناهج فى دول الخليج العربى - مكتب التربية لدول الخليج. (٤)
 - وثيقة أهداف المواد الدراسية بمراحل التعليم العام فى دول الخليج - مكتب التربية لدول الخليج. (٥)
 - وثيقة أهداف وسياسات النظام التربوى - اللجنة التربوية - اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ١٩٩٩ م. (٦)
- أهداف البحث :**

يستهدف هذا البحث بصورة عامة التعرف على العلاقات التى تربط بين المحتوى العلمى لكتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية (الطبقات المعممة) ، وبين القيم الموجهة التى تزخر بها وثائقنا التربوية ،والتي تعتبر الإطار العام لمفردات النظام التربوى القائم . ويمكن تفصيل هذا الهدف العام إلى أهداف إجرائية مثل :

أولاً : تعرف واقع العلاقة بين المحتوى العلمى للكتب المذكورة وبين المفاهيم التربوية بصورة خاصة .

ثانياً : تقييم هذه العلاقة بما يتيح للغة العربية أن تقوم بدورها المناط بها فى المدرسة الابتدائية .

(١) وحدة المناهج والكتب الدراسية - وزارة التربية - دولة الكويت - ١٩٩٣ م .

(2) وحدة المناهج والكتب الدراسية - وزارة التربية - دولة الكويت - ١٩٩٣ م .

(٣) وحدة المناهج والكتب الدراسية - وزارة التربية - دولة الكويت - ١٩٩٣ م .

(4) مكتب التربية العربى لدول الخليج - الكويت - بدون تاريخ .

(٥) مكتب التربية العربى لدول الخليج - الكويت - بدون تاريخ .

(٦) النظام التربوى ، اللجنة الاستشارية العليا - الديوان الأميرى - الكويت - ١٩٩٩ م .

ثالثاً : اشتقاق السمات العامة المطلوبة لصياغة منهج يحقق التكامل للمتعلم فى ظل الأهداف العامة للتربية فى الكويت .

وبصورة أكثر تحديداً فإن الباحث يهدف من خلال هذا البحث إلى معرفة مدى صلاحية هذه الكتب الدراسية وفق القيم الأخلاقية المرغوب توافرها فى سلوك المتعلم .

أهمية البحث :

تقف اللغة العربية على رأس المواد الدراسية التى عنيت بها لجان التأليف وربطت بينها وبين التربية الإسلامية ، وبها نطق الحديث الشريف ، بل إن ما ورثناه من دراسات فى فروع اللغة العربية المختلفة من نحو وصرف وبلاغة وغيرها ما وضعت أصلاً لإخدمة الحنيفية السمحاء .

من هنا كان اهتمام التربويين بتوجيه مؤلفى الكتب وواضعى المحتوى العلمى أن يكون هناك ربط بين الفروع المختلفة للغة العربية بالتربية الإسلامية ، وأن تبرز هذه العلاقة ، وخاصة فيما استحدثت من كتب وطورت من مناهج .

ونظراً لأن الواقع الذى تعيشه مفردات النظام التربوى فيما يتعلق بتخطيط المناهج وتأليف الكتب المدرسية ، وطرائق التدريس ، واستخدام التقنيات التربوية ، وتحديد الأنشطة المصاحبة للمناهج بصورة شاملة ، ونظراً لأهمية كل هذه المفردات فى بناء وصياغة المحتوى العلمى بالصورة المناسبة ، فإن الباحث يحاول أن يضع الملامح العامة لما ينبغى أن تكون عليه عملية بناء الكتب الدراسية بالمرحلة الابتدائية .

وتجدر الإشارة هنا إلى بعض الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية - كما وردت فى الصياغة الموحدة لأهداف المواد الدراسية التى أصدرها مكتب التربية العربى لدول الخليج (٧) - كى نرى إلى أى حد يحقق الواقع الحالى لكتب المرحلة الابتدائية هذه الأهداف ، ومن بين هذه الأهداف :

- تنمية الروابط الاجتماعية والعلاقات الإنسانية عند الطفل فى محيط أسرته .
- إكساب الطفل ما يناسبه من القيم العربية والإسلامية التى تحكم سلوكه فى علاقاته بالآخرين .

(٧) مرجع سابق.

- احترام العمل اليدوي الشريف ، والعامل الذي يأكل من عمل يده .
 - مساعدته على قراءة القرآن الكريم من المصحف الشريف مباشرة في صحة وسلامة وحسن أداء ، ويدرك ما فيه من معان سامية بما يناسب مستواه .
 - تنمية عاطفة الولاء والحب للغة العربية بصفتها لغة القرآن الكريم .
 - إكساب الحقائق والمعلومات المناسبة عن بعض مستويات الحضارة العربية الإسلامية التي تساعد على تكوين اتجاه نحو تقدير اللغة واحترام دورها الحضاري .
- وواضح أن هذه الأهداف العامة وإن وردت في إطار اللغة العربية للمرحلة الابتدائية تدخل في نطاق التربية الإسلامية ولو أنها عولجت العلاج السليم - منهجاً وكتابةً وطريقة تدريس - لتحقيق الهدف الذي ننشده من تكامل الخبرات بين اللغة العربية والتربية الإسلامية ، ولقدمننا التربية المتكاملة للتلميذ المسلم في المجتمع المسلم .^(٨)

من أجل هذا كله فإن الباحث يعود ليؤكد أهمية تعرضه لهذا البحث بالصورة الحالية ، باعتبار أن الالتزام بالأهداف العامة للتربية والالتزام بالأهداف الخاصة للمراحل الدراسية أخرى بالتطبيق .

مدخل إلى القيم والدراسات السابقة :

القيم "Values" يقصد بها الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما ، مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه ، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك" (طعيمة ، ١٩٩٠) . والقيمة تكوين فرضي يستدل عليه من خلال التعبير اللفظي والسلوك الفردي والاجتماعي ، والقيمة تتضمن قانوناً أو مقياساً له شيء من المعنى تضع الأفعال وطرق السلوك وأهداف الأعمال على المستوى المقبول وغير المقبول ، أو المستحسن والمستهجن (ذياب ، ١٩٨٠) .

والقيمة - أيضاً - مفهوم ضمنى غالباً ما يعبر عن الفضل أو الامتياز أو أوجه التفضيل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط (زاهرن ، ١٩٨٤) . وفيما يتعلق بمفهوم " نسق القيم Values System فهو البناء أو التنظيم الشامل لقيم الفرد ، وتمثل كل قيمة في هذا النسق عنصراً من عناصره ، وتتفاعل هذه العناصر معاً لتؤدي وظيفة معينة

(2) المدخل إلى المهارات التعليمية - محمد المأمون محمد علي - الكويت - ٢٠٠١ - ص ٢٢٠ .

بالنسبة للفرد ، وقد ذكر أكثر من باحث أن هناك نسقاً للقيم الدينية ونسقاً للقيم الأخلاقية ، وغيرها تنتظم مجموعة من القيم تحقق الأهداف النهائية منها (خليفة ، ١٩٨٩) . هذا وقد صمم نفس الباحث السابق ، قوائم لأنواع من القيم ، أدرج فيها أنساقاً مختلفة ، وذكر من هذه القوائم ما يعد تصنيفاً جديداً (عبدالله ، ٢٠٠٠) وكان منها :

القيم الذاتية : الإنجاز - المسؤولية - القوة - الذكاء - الشجاعة .

القيم التقليدية : الاستقلال - الأخلاق - النجاح في العمل - تقدير الحياة العائلية .

القيم العصرية : الصداقة - المجاراة - المنافسة - الرغبة في معرفة المجهول - المخاطرة

- الحرية - الغيرية - الكسب المادي - السلام العالمي .

القيم الترويحية : الإثارة - المرح - التعبير عن النفس .

القيم الجسمانية : الصحة - النشاط - الراحة .

القيم المركزية : القيم الجمالية - القيم السياسية - القيم الاقتصادية - القيم الاجتماعية .

القيم الدينية : الأمانة - التدين - العقل - الصدق - الصلاح - المساواة .

وقد أكد الباحثون المعاصرون (عبدالباقي ، ١٩٨٥) أنه رغم أهمية موضوع القيم بأنواعها المختلفة ، في مجال المناهج التربوية ، إلا أن دراسة القيم كانت قليلة ، ففي مدى عشرين عاماً منذ ١٩٦٥ حتى ١٩٨٥ - على سبيل المثال - لم تقدم سوى ست دراسات في الوطن العربي ، ويذكر (طعيمة ، ١٩٩٠) أن موضوع القيم من أكثر البحوث استنفاداً لجهود الباحثين ، ذلك أن من العسير تصنيف القيم تصنيفاً شاملاً يصلح لمختلف البحوث ، وتأتي دراسة (نياب ، ١٩٨٠) لتؤكد أنه من المستحيل أن تكون هناك قاعدة يمكن على أساسها تحديد كل أنواع القيم .

من جهة أخرى فقد اجتهد أحد الباحثين (المسلماني ، ١٩٨٥) وقدم عرضاً لعدد من القيم كانت على الصورة الآتية :

أولاً : احترام الفرد وأدميته وحرية .

ثانياً : الوفاء واحترام الوالدين .

ثالثاً : حماية المجتمع والمشاركة في تنميته وتقدمه .

رابعاً : الدعوة إلى الخير والنهي عن المنكر ومقاومته .

خامساً : سيادة القيم الدينية والروحية والخلفية بين الناس .

سادسا : احترام ثقافة المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده .

سابعا : الحث على الفضيلة ومقاومة الرذيلة .

ثامنا : البعد عن الخوف والرعب والقلق .

والباحث سوف يستعين بهذا التقسيم الأخير الذي يضم عدداً من القيم المرغوبة ومدى توافرها في الكتب محل الدراسة .

منهج الدراسة :

ينتمي البحث إلى ميدان البحوث الوصفية القائم على التعرف على دلالات ومضامين النصوص الواردة وتحليلها في الكتب موضوع الدراسة ، وفقاً لأسلوب الحصر الشامل للقيم الشائعة فيها ، ودرجة تمشيها مع المجتمع المسلم ، ومصدرها ، وفيما يلي بيانات العينة ، والطريقة المستخدمة وحدود البحث .

أ - العينة :

هي مجموعة كتب اللغة العربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت ، وعددها (عشرة) والتي يبلغ مجموع صفحاتها (٨٦٥) صفحة ، وتضم في مجموعها (١٦٤٥٢) كلمة .

ب - الطريقة المستخدمة :

النظر في النصوص الواردة في الكتب المراد دراستها وتحديد الكلمات الحاملة للقيم وتصنيفها وفق التبويب الذي اختاره الباحث .

ومن هنا فإن التبويب الذي سوف يضعه الباحث سيكون على الصورة التالية :

١. ما نوع القيم :

- القيم الأخلاقية التي تشيع في كتب المرحلة الابتدائية ؟
- قيم إيجابية تحض عليها محتويات الكتب .
- قيم مصاحبة توصى بها الكتب .
- قيم سلبية .

٢. ما مدى تمشى هذه القيم مع قيم المجتمع ؟

- تتمشى هذه القيم مع قيم المجتمع .
- لا تتمشى هذه القيم مع قيم المجتمع .

- رأى آخر .
- ٣. مصدر القيم :
- ما مصدر القيم الشائعة في الكتب ،
- الدين - المجتمع - الفرد .
- رأى آخر .
- ٤. طريقة عرض القيم :
- ما الطريقة التي يتم بها عرض القيم ؟
- من خلال سرد المواقف والأحداث .
- من خلال الحوار بين الشخصيات .
- من خلال التعبير الصريح .
- رأى آخر .
- ٥. ما الموقف الذي اتخذته المؤلفون نحو القصص الواردة في الكتب ؟
- تبدو في القصص روح التأييد لهذه القيم .
- تبدو في القصص روح المعارضة لهذه القيم .
- تخلو القصص من الإشارة إلى الموقف .
- رأى آخر .

ج - حدود البحث :

اتجه الباحث إلى دراسة كتب المرحلة الابتدائية - آخر طبعة - أصدرتها وحدة المناهج بوزارة التربية ، وكانت تخص مادة اللغة العربية باعتبارها مناط الدراسة المطلوبة ، وكان عدد هذه الكتب كالتالي .

للصف الأول الابتدائي : كتابان .

للصف الثاني الابتدائي : كتابان .

للصف الثالث الابتدائي : ثلاثة كتب .

للصف الرابع الابتدائي : ثلاثة كتب .

وفضلا عن ذلك فهناك الوثائق التربوية ذات العلاقة التي أصدرتها وحدة المناهج بوزارة التربية ، ومكتب التربية العربي لدول الخليج .

المعالجات الإحصائية للبيانات ومناقشة النتائج :

وصف الكتب موضوع الدراسة :

يلاحظ أن النصوص الواردة في الكتب محل الدراسة تحمل مزيجاً من التنوع فيما بين الحس الوطني - كما سنرى لاحقاً - والحس الديني ، وترد النصوص في هذا الإطار وكأنها تنشى بالملاحظات الآتية :

(١) اللغة العربية منظومة كبرى ، لها أنظمتها المتعددة (٩)، تؤدى كل منها وظيفة بالتعاون مع النظم الأخرى ، وبما أن عملية التأليف ليست عملية مفككة - وان بدت فى صورة معلومات وحقائق وقيم واتجاهات منفصلة حسب الموضوعات - بل هى سياق متجانس تعليمى ، يقدم للناشئة ، وهدفه النهائى : مصلحة المتعلم وتنميته . من هنا يلاحظ أن النصوص تقوم بدور التوظيف المكافئ للمعلومة بصدق وتمثل .

(٢) اللغة فى المتعارف هى عبارة المتكلم عن مراده ، وهذه العبارة فعل لسانى ، فلا بد أن تصير ملكة فى العضو الفاعل لها وهو اللسان ، وهو فى كل أمة بحسب اصطلاحاتهم وليس من السهل أن توضع لغة تتلقاها كل الأمم بالقبول ، بل لابد فيها من يستجيب لها ، ومن ينفر منها ، ومن هنا فإن صياغة النصوص تحتاج إلى مصفوفة من الأفكار المراد تغطيتها وأساليب ترجمتها إلى كلمات مع شرح الأداة المستخدمة لتفعيل هذا كله بما يحقق الأهداف المطلوبة ، ومن ثم فإن صياغة النصوص كما وردت تحقق المضاهاة التامة للأهداف .

(٣) اللغة الأم - هى مطلق لسان (١٠) ، وشرطها أن يتمكن الإنسان من أن يعبر بها عن واعياته بطريقة لا واعية ، أى بطريقة كلية ، عفوية ، خلاقة . هذه المزايا الثلاث هى التى تحدد اللغة الأم ، لأنها تفجر الكلمات مباشرة ، من العقل والقلب معه ، طالما يشعر الإنسان بصورة التعبير عن فكرة عميقة أو قيمة سامية أو عاطفة نبيلة . من هنا فإن النصوص الواردة تحاول أن تطلق العقل الساكن فى نفس المتعلم بحشد أكبر عدد ممكن من الموضوعات للصيقة به بإشاراتها ورموزها وكلماتها .. مدعمة بالصور من البيئة المحلية والعالمية حتى تحدث فى نفس المتعلم نوعاً من عدم التعارض بين الدوائر الصغرى (المحلية) والدوائر الأخرى الكبرى (الإسلامية والعالمية) .

(٩) مشكلات تدريبية وتربوية ، عبدالله عبدالرحمن الكندى وآخرون - دار ذات السلاسل - الكويت - ٢٠٠١ م

(١٠) المرجع السابق .

وسيحاول الباحث عند استعراضه كلمات النصوص الواردة - وبعضها مفرق تأتي فيه الكلمات مستقلة ومتجاوزة دونما جامع يجمعها - وبعضها يدخل في نص واضح مختصر - وفق ما هو وارد في الكتب سألفة الذكر طبقاً لما يلي :

الكتاب الأول :

العنوان : لغتي العربية للصف الأول الابتدائي - القسم الأول (١) ، الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ - الموافق ١٩٩٩-٢٠٠٠ ، قام الباحث بمسح جميع صفحات ومحتوى الكتاب المذكور وكانت على النحو التالي :

أولاً :

عدد كلمات الدرس الأول :	٣١ كلمة
عدد كلمات الدرس الثاني :	٢٤ كلمة
عدد كلمات الدرس الثالث :	٣٠ كلمة
عدد كلمات الدرس الرابع :	٣٨ كلمة
عدد كلمات الدرس الخامس :	٨٢ كلمة
عدد كلمات الدرس السادس :	٦٢ كلمة
عدد كلمات تدريبات الوحدة الأولى :	٣٧ كلمة
عدد كلمات الدرس السابع :	٦٩ كلمة
عدد كلمات الدرس الثامن :	٦٢ كلمة
عدد كلمات الدرس التاسع :	٧١ كلمة
عدد كلمات الدرس العاشر :	٧٣ كلمة
عدد كلمات الدرس الحادي عشر :	٩٠ كلمة
عدد كلمات الدرس الثاني عشر :	٩١ كلمة
عدد كلمات الدرس الثالث عشر :	٦٨ كلمة
عدد كلمات تدريبات الوجدتين الثانية والثالثة :	٤٠ كلمة
المجموع الكلي للكلمات السابقة	٨٦٨ كلمة

ثانياً :

الأناسيد : هناك نشيد في صفحة ٥٤ تحت اسم (شمس الصباح) ، وهناك آخر في صفحة ٧٦ تحت اسم (في مسجد المدرسة) .

ثالثاً :

هناك آيات وسور من القرآن الكريم :

أ (سورة الإخلاص ، في صفحة ٦٨ .

ب (آية رقم ٦٠ من سورة البقرة ، في صفحة ٩٠ .

رابعاً :

عدد صفحات الكتاب ١٣١ صفحة .

خامساً :

نماذج لكلمات تحمل قيما ذات تكرارات :

الكلمة	التكرار
لفظ الجلالة	٢٣
محمد رسول الله	٩
بسم الله	٣
الحمد لله	٦
مسجد	١٦
مسلم	٧
الصلاة	٣٢
الحب	٢٧
المساعدة	٣
الزرع	١٦

سادساً :

هناك كلمات ذات تكرار واحد وتحمل قيما مثل :

صدق - حرص - دافع - وعد - منتر - نحترم - نصر

القسم الثاني من الكتاب

أولاً :

عدد كلمات القسم الأول (مراجعة): ٧١ كلمة

عدد كلمات الوحدة الرابعة (الرابع عشر) : ٦٤ كلمة

٦٢ كلمة	عدد كلمات الدرس الخامس عشر :
٨٤ كلمة	عدد كلمات الدرس السادس عشر :
٥٠ كلمة	عدد كلمات تدريبات على الوحدة (عامة) :
٦٧ كلمة	عدد كلمات الدرس السابع عشر :
٧٧ كلمة	عدد كلمات الدرس الثامن عشر :
٣٦ كلمة	عدد كلمات تدريبات على الوحدة الخامسة :
٦٩ كلمة	عدد كلمات الدرس التاسع عشر :
٧١ كلمة	عدد كلمات الدرس العشرين :
٧٠ كلمة	عدد كلمات الدرس الحادى والعشرين :
١١٠ كلمة	عدد كلمات الدرس الثانى والعشرين :
٧٠ كلمة	عدد كلمات تدريبات على الوحدة السادسة :

ثانيا :

هناك نشيد فى صفحة ٦٤ تحت اسم (وطنى) ، وهناك نشيد آخر فى صفحة ٨٠ تحت اسم (الربيع) . وكل كلمات الأناشيد تحمل قيما سيأتى بيانها لاحقا ضمن المجموع الكلى للكلمات .

ثالثا :

عدد صفحات القسم الثانى ٩٥ صفحة .

رابعا :

نماذج لكلمات تحمل قيما ذات تكرارات :

التكرار	الكلمة
٢	لفظ الجلالة
١	محمد رسول الله
١	بسم الله
٢	رزق الله
٥	الصلاة
٢	المسجد
٣	المسلم

١٤	الوطن
٥١	الكويت
٥	نظافة
١٥	الحب

كتاب الصف الثاني : القسم الأول :

٢٢٢ ٢٢٢ م م م لألعاب اللغوية للصف الثاني الابتدائي - القسم الأول ، الطبعة الثانية ١٤١٩ هـ

القسم الثاني من كتاب الصف الثاني :

أولاً : المجموع الكلي لكلمات الكتاب ٤٠٦ كلمة ، وعدد صفحات الكتاب ٥٦ صفحة .

ثانياً : نماج لكلمات تحمل قيما ات تكرارات .

لفظ الجلالة ٢ ، الكعبة ١ ، المسجد النبوي ١ ، الأقصى ١ ، الحب ١ ، إ شاء الله ، السلام

عليكم ٢ .

كتاب لصف الثالث الابتدائي : القسم الأول :

لعنوا : لغتى العربية - القسم الأول (الطبعة الأولى (المعمة) ١٤١٨ - الموافق ١٩٩٨ م .

بيانات عن المسح الذي تم :

عدد صفحات الكتاب : ٩٦ صفحة .

العدد الكلي لكلمات الكتاب : ٢٣٨٨ كلمة ، آيات من القرأ الكريم : من سورة البقرة الآيات ١٨٣-

١٨٤ فى صفحة ٢٥ مع آية فى صفحة ٧٤ من سورة الزمر الآية ٩ ، آية ٤٩ من سورة القمر .

الأناشيد : نشيد فى صفحة ٣٢ تحت عنوا (خالق الكو)

نشيد فى صفحة ٥٢ تحت عنوا (النفط)

ونشيد فى صفحة ٧٢ تحت عنوا (العلم) . والأناشيد بكلماتها تحمل قيما سيأتى بيانها لاحقاً

كما سبق .

نماج من تكرارات وردت فى الكتاب :

لفظ الجلالة ٤٣ - كويت ١٠ - رمضا ٦ - وطنى ٣ - الصوم ٩ - الحب ٢ - نصيحة

٤ - الحج ٣ - طيب ٢ .

ونكج كلمات تحمل قيما مكررة مرة واحد فقط مثل :

شريف - قبيح - قنر - نظيف - عظيم - حر - الوفاء - الإخلاص - إسراف - ظلام -

تخلف .

القسم الثاني من كتاب الصف الثالث :

الطبعة الأولى (المعمة) ١٤٢٠ - الموافق ٢٠٠٠ م .

المجموع الكلي لكلمات الكتاب ٢٥٠٠ كلمة .

نماج من التكرارات :

لفظ الجلالة ١٥ - وطن ٧ - الحمد ٣ - الوضوء ٢ - المسجد ٣ - الكويت ١٤ - محمد رسول

الله ٣ .

نماج لكلمات تحمل قيما مكررة مرة واحدة :

- شوال - رمضان - صالح - حسن - يحفظ - رزق - مؤمن - الحب .
- الآيات من القرآن الكريم : آية من سورة البقرة رقم ٢ ، مذكورة في صفحة ٦٠ .
- الأناشيد : نشيد تحت عنوان (في البحر) في صفحة ١٠
- ونشيد تحت عنوان (الوطن) في صفحة ٤٢ وكلمات الأناشيد تحمل قيما ضمن
- المجموع الكلي للكلمات .
- القسم الثالث من الكتاب تحت مسمى (التدريبات اللغوية) للصف الثالث الابتدائي :
- الطبعة الأولى (المعممة) ١٤١٨ هـ الموافق ١٩٩٨ م .
- المجموع الكلي لكلمات الكتاب ١٥٠٠ كلمة ، عدد صفحات الكتاب ٨٨ صفحة
- نماذج التكرارات
- لفظ الجلالة ٣ - الكويت ٣ - الصوم ٧ - الحب ٣ - رمضان ٣ - مسجد ٣ - السلام
- عليكم ٢ - الصلاة ٢
- هناك كلمات مكررة مرة واحدة مثل :
- الوطن - رجب - شعبان
- كتاب الصف الرابع الابتدائي : القسم الأول
- الطبعة الأولى (المعممة) ١٤٢١ هـ الموافق ٢٠٠١ م .
- العدد الكلي لكلمات الكتاب ٤٤١٨ كلمة ، عدد الصفحات ٩٨ صفحة
- الأناشيد : نشيد تحت عنوان (عمل مفيد) في صفحة ٣٨
- ونشيد تحت عنوان (العلم والعلماء) في صفحة ٦٠ ، وبها كلمات تحمل قيما كما
- سيرد لاحقا .
- نماذج من التكرارات :
- آية من سورة يسن آية ٦٩ ، وآية من سورة الأحزاب ٤٠ ، آية من سورة النمل ١٦
- ، وآية من سورة الإسراء ٢٣ ، وآية من سورة الصافات رقم ٦ .
- حديث شريف : في صفحة رقم ١٢ ، ١٩ ، ٢٥ .
- نماذج التكرارات :
- لفظ الجلالة ١٩ - الإسلام ٤ - الكويت ٥ - الكعبة ٣
- كلمات مكررة تحمل قيما مرة واحدة :

صلاح الدين - المقدس - عائشة - ذو النورين - الدعاء - الصلاة - الرحمة - الوفاء -
الحكمة - الحرية - الصدق - الفضيلة - الشجاعة - العدل - الايمان - الطواف - السعى
- الصفا - المروة .

القسم الثاني من الكتاب : الطبعة الثانية ١٤٢١ هـ الموافق ٢٠٠١
لعدد الكلي لكلمات الكتاب ١٩٦٩ كلمة ، عدد صفحات الكتاب ٨٠ صفحة .

الآيات والأحاديث :

آية من سورة الغاشية من رقم ٨ حتى ٢٠ ، آية من سورة الذاريات رقم ١٩ ، آية من
سورة الانفال رقم ٦٠ ، آية من سورة ابراهيم رقم ٧ ، وآية من سورة الشورى رقم ٣٨ ،
وآية من سورة الحشر رقم ٩ .

الأناشيد : نشيد تحت عنوان (المال قوة) في صفحة ١٢ ،

ونشيد تحت موضوع (بين الطفل والتفاحة) في صفحة ٢٥ ، ٢٦ ،

ونشيد تحت عنوان (عبدالله السالم) في صفحة ٣٨

ونشيد تحت عنوان (شعب الكويت) في صفحة ٥٦ ، والأناشيد تحمل قيما سيأتي

بينها ضمن التقويم القادم .

- نماذج من التكرارات :

لفظ الجلالة ٢٦ - الشريعة ٣ - الكويت ٤٧ .

كلمات مكررة مرة واحدة :

ليلة القدر - العمرة - الفقير - المسكين - الخير - عيد الفطر - عيد الأضحى -

المؤمن - الشورى - الحج - الوطن - المسلم - نعمة - الخير - الطيبات .

القسم الثالث من كتاب الصف الرابع الابتدائي :

هذا القسم تحت عنوان (التدريبات اللغوية) للصف الرابع الابتدائي ، الطبعة الأولى المعممة

١٤١٩ هـ - الموافق ١٩٩٩ م .

لعدد الكلي لكلمات الكتاب ١٠٨١ كلمة ، عدد الصفحات ٧٠ صفحة .

آيات من سورة الرحمن أرقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ . مذكورة في صفحة ٣٠

نماذج من التكرارات :

لفظ للجلالة ٨ - الكويت ٨ - الشورى ٢ - الشريعة ٤ - الحكماء ٢ - الوطن .

كلمات مكررة لمرة واحدة :

الحب - المؤمن - البار - الرسل - رمضان - المسجد .

موجز عن البيانات الإجمالية التي تمت من خلال القيام بالمسح المذكور سابقا :

أولا : العدد الإجمالي لكلمات الكتب المقررة في المرحلة الابتدائية (١٦٤٥٢) كلمة .

ثانيا : العدد الإجمالي لصفحات الكتب المقررة في المرحلة الابتدائية (٨٦٥) صفحة .

ثالثا : متوسط عدد الكلمات في الصفحة الواحدة : $٨٦٥/١٦٤٥٢ = ١٩$ كلمة تقريبا .

رابعا : عدد مواضع الآيات من القرآن الكريم في جميع الكتب المقررة في المرحلة الابتدائية

(١٨ موضعا) موزعة على الكتب العشرة بنصيب ١٨ لكل كتاب .

خامسا : عدد مواضع الأحاديث الشريفة في جميع الكتب المقررة في المرحلة الابتدائية (٤)

مواضع ، ولو وزعت على الكتب العشرة لبلغ نصيب كل كتاب (٠٫٤) فقط .

سادسا : عدد الأناشيد في جميع الكتب المقررة في المرحلة الابتدائية ، وهي لشاعر واحد

فقط = (١٥) نشيدا ، بنسبة ١٥ نشيد لكل كتاب .

النظر في النصوص الواردة وتحديد نوع القيم ومرجعيتها :

سبق للباحث أن وضع التوبيخ الذي سوف يصنف في ضوئه نوع القيم الواردة في

النصوص ومدى تمشى هذه القيم مع قيم المجتمع ومرجعية هذه القيم ، واستشفاف موقف

المؤلفين ومدى تحقيق هذه القيم لما ورد في الوثائق التربوية السابق ذكرها . وسوف يتم

عرض هذا وفق التوزيع الآتي :

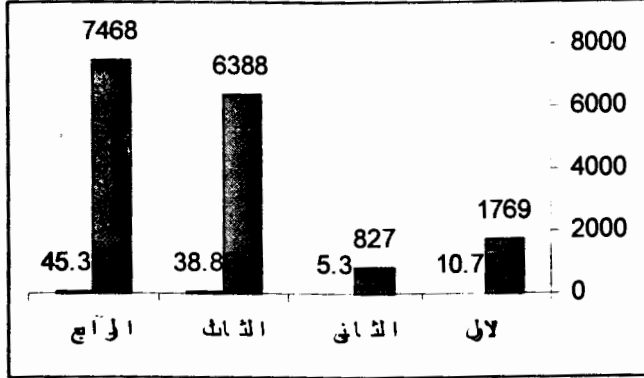
أولا : التوزيع النسبي للكلمات المتضمنة في الكتب المقررة على السنوات الأربع :

يبين جدول (١) التوزيع النسبي للكلمات المتضمنة في كل كتاب من الكتب المقررة على

السنوات الأربع :

العدد الكلي للكلمات (١٦٤٥٢)		المؤشرات
النسبة المئوية	العدد	
١٠٫٧٥	١٧٦٩	الكتاب الأول
٥٫٣٠	٨٢٧	الكتاب الثاني
٣٨٫٨٣	٦٣٨٨	الكتاب الثالث
٤٥٫٣٩	٧٤٦٨	الكتاب الرابع

ويكتف الجداول السابق عن تزايد عدد الكلمات من الكتاب المقرر على الصف الأول إلى الثالث ثم الرابع ، وتعتبر الكلمات المتضمنة في الكتاب الثاني ضئيلة نسبيا عند مقارنتها بالكتب الأخرى ، و أمر يدعو إلى التساؤل . وخاصة إذا الأمر لا يتمشى مع الدراسات السيكولوجية في مجال النمو ، وبصفة خاصة النمو المعرفي { انظر شكل (١) }



شكل (١) : التوزيع النسبي للكلمات المتضمنة في الكتب المقررة على السنوات الأربع .

ويبين جدول (٢) التوزيع النسبي لمجموع الكلمات في كل جزء من الأجزاء المقررة على

السنوات الأربع

الصف الرابع (ن = ٧٤٦٨)		الصف الثالث (٦٣٨٨)		الصف الثاني (٨٢٧)		الصف الأول (١٧٦٩)		الكتب والكلمات للقسم
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٤٤١٨	٥٩٫١٦	٢٣٨٨	٣٧٫٣٨	٤٢١	٥٠٫٩١	٤٤٨٠	٨٦٨	الأول
١٩٦٩	٢٦٫٣٧	٢٥٠٠	٣٩٫١٤	٤٩٩٠	٤٩٫٩٠	٤٥٧٦	٩٠١	الثاني
١٠٨١	١٤٫٤٨	١٥٠٠	٢٣٫٤٨	-	-	-	-	الثالث (التدريبات)

وينظرة رأسية نجد أن الكلمات تتزايد من القسم الأول إلى القسم الثاني على مستوى الصفيين الأول والثالث ، وتتساوى تقريبا على مستوى الصف الثاني ، وتقل في القسم الثاني عن القسم الأول في الصف الرابع .. وهو أمر يدعونا إلى إعادة النظر في مضمون الكتاب الثاني على مستوى الصف الرابع ، لتتساوى نسبه أو تزيد عن القسم الأول .

ويكشف الجدولان رقم (٣ ، ٤) عن الحركة صعوداً وهبوطاً في الدروس المقررة على الصف الأول الابتدائي (الجزئين الأول والثاني) .

جدول (٣) يبين الحركة صعوداً وهبوطاً في الدروس المقررة على الصف الأول الابتدائي (القسم الأول)

المحتوى الكلي (ن = ٨٦٨ كلمة)		المؤشرات الإحصائية الدروس
عدد	النسبة المئوية	
٣١	٣٥٧	الأول
٢٤	٢٧٦	الثاني
٣٠	٣٤٦	الثالث
٣٨	٤٣٨	الرابع
٨٢	٩٤٥	الخامس
٦٢	٧١٤	السادس
٦٩	٧٩٥	السابع
٦٢	٧١٤	الثامن
٧١	٨١٨	التاسع
٧٣	٨٤١	العاشر
٩٠	١٠٣٧	الحادي عشر
٩١	١٠٤٨	الثاني عشر
٦٨	٧٨٣	الثالث عشر
٣٧	٤٢٦	تدريبات على الوحدة الأولى
٤٠	٤٢٦	تدريبات على وحدتين الثانية والثالثة
٨٦٨	١٠٠	المجموع

• المتوسط العام لعدد الكلمات في الدرس الواحد : ٦٠ كلمة تقريباً .

جدول (٤) : يبين الحركة صعوداً وهبوطاً في الدروس المقررة على الصف الأول الابتدائي (القسم الثاني)

المحتوى الكلي (ن = ٨٦٨ كلمة)		المؤشرات الإحصائية الدروس
عدد	النسبة المئوية	
٧١	٧٨٨	• المراجعة
٦٤	٧١٠	-الرابع عشر

٦٨٨	٦٢	- الخامس عشر
٩٣٢	٨٤	- السادس عشر
٥٥٥	٥٠	• تدريبات عامة
٧٤٤	٦٧	- السابع عشر
٨٥٥	٧٧	- الثامن عشر
٤٠	٣٦	• تدريبات
٧٦٦	٦٩	- التاسع عشر
٧٨٨	٧١	- العشرون
٧٧٧	٧٠	- الحادى والعشرون
١٢٢١	١١٠	- الثانى والعشرون
٧٧٧	٧٠	• تدريبات
١٠٠	٩٠١	المجموع

وكما هو واضح فإن المحتوى يتزايد كلما اقتربنا من نهاية الكتاب ، ففي الدرس الرابع عشر بلغ عدد الكلمات (٦٤ كلمة) ، ثم زاد فى الدرس السابع عشر إلى (٦٧) ، ثم (٧١) فى الدرس العشرين ... وهكذا .
ولعل جدول (٥) : يبين العلاقة بين بعض الموضوعات المتخصصة ، وبين المحتوى الكلى لمقرر الصف الأول الابتدائى .

محتوى القسم الثالث (ن = ١٧٦٩)		محتوى القسم الثانى (ن = ٩٠١)		محتوى القسم الأول) (ن = ٨٦٨)		المؤشرات الإحصائية الموضوعات
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٥٦	٣١٧	٢٢	٢٤٤	٣٤	٣٩٢	الأشيد: التشيد الأول
٦١	٣٤٥	٢١	٢٣٣	٤٠	٤٦١	التشيد الثانى
١٣٧	١٧٤	١٤	١٥٥	١٢٣	١٤١٧	الكلمات ذات المرجعية للدينية المباشرة :
٢٥	١٤١	٢	٢٢٢	٢٣	٢٦٥	لفظ الجلالة
١٠	٥٧	١	١١	٩	١٤٠	محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤	٢٣	١	١١	٣	٣٥	بسم الله
٦	٣٥	-	-	٦	٦٩	الحمد لله
١٨	١٠٢	٢	٢٢٢	١٦	١٨٤	مسجد

٠.٥٧	١٠	٠.٣٣	٣	٠.٨١	٧	مسلم
٢.٠٦	٣٧	٠.٥٥	٥	٣.٦٩	٣٢	الصلاة
١.٥٣	٢٧	-	-	٣.١١	٢٧	الحب
٦.٣٣	١١٢	٩.٥٤	٨٦	٣.٠	٢٦	● الكلمات ذات الصلة بالدين (ذات الطبع الأخلاقي)
٠.٠٦	١	-	-	١٢	١	صدق
٠.٠٦	١	-	-	١٢	١	حرص
٠.٠٦	١	-	-	١٢	١	الدافع
٠.١٧	٣	-	-	٣٥	٣	المساعدة
٠.٩٠	١٦	-	-	١٨٤	١٦	الزرع
٠.٠٦	١	-	-	١٢	١	الاحترام
٠.٠٦	١	-	-	١٢	١	النصر
٠.٠٦	١	-	-	١٢	١	الوعد
٠.٠٦	١	-	-	١٢	١	المستر
٠.٧٩	١٤	١.٥٥	١٤	-	-	الوطن
٠.٠٦	١	٠.١١	١	-	-	حرة
٠.٨٥	١٥	١.٦٦	١٥	-	-	الحب
٠.٢٨	٥	٠.٥٥	٥	-	-	النظافة
٢.٨٨	٥١	٥.٦٦	٥١	-	-	الكويت

وتكشف البيانات الواردة في جدول (٥) عن الآتي :

(١) وجود نشيدين يحويان (١١٧) كلمة ، بنسبة ٧ % تقريبا يحملان في طياتهما قيما حياتيه معينه ، أهمها : التفاؤل ، وسيادة القيم الدينية التي تؤدي إلى الإحساس بالصفاء والصلة القوية بالله سبحانه وتعالى .

(٢) توجد عدة كلمات تم تكرارها بشكل كبير ، جميعها ذات مرجعية دينية مباشرة ، مثل : لفظ الجلالة ، بسم الله ، الحمد لله ، مسجد ، مسلم ، الصلاة ، الحب ، ولعل هذه الكلمات تصب في مجموعها في إطار سيادة القيم الدينية والروحية .

- (٣) أما الكلمات ذات الصلة بالدين فكثيرة ، وكل منها يصب في إطار قيمة معينة ذات طابع إيجابي ، فالكويت تم تكرارها إلى ما يزيد على (٥٠) مرة في الصف الأول الابتدائي ، و لك من أجل تنمية الإحساس بالمواطنة ، وكذلك كلمة " الوطن " التي تكررت (١٤) مرة .
- (٤) أما الكلمات التي تكررت مرة واحدة فهي تصب في إطار تنمية القيم الإيجابية ذات الطابع الأخلاقي التي تؤكد : احترام الفرد وأدميته ، والوفاء واحترام الآخرين ، وحماية المجتمع والمشاركة في تنميته وتقديمه ، وكذلك الدعوة إلى الخير والنهي عن المنكر (انظر الكلمات الواردة في جدول ٥) .
- (٥) يوجد اتزان حقيقي في عرض منظومة القيم على التلاميذ خلال العام الدراسي ، فبينما يكون التركيز على القيم الدينية المباشرة في القسم الأول ، نجد تركيزاً على الكلمات ذات الطابع الأخلاقي المستمد من الدين في القسم الثاني (قيم النسبة الحرجة ٩٢ر٩ ، ٦٥ر٥ - دالة عند مستوى ٠.٠١ ر في الحالتين)*
- (٦) تطابق بين منظومة القيم الواردة في النصوص السابقة مع المحددات القيمية الواردة في الوثائق التربوية الصادرة .
- وإذا انتقلنا إلى الكتاب الثاني (المقرر على الصف الثاني الابتدائي) فسنجد الصورة الماثلة في جدول (٦) الذي يكشف عن الحركة صعوداً وهبوطاً في هذا الكتاب .
- جدول (٦) : يبين الحركة صعوداً وهبوطاً في الدروس المقررة على الصف الثاني الابتدائي (القسم الأول)

المحتوى الكلي (ن = ٤٢١ كلمة)		المؤشرات الإحصائية
عدد	النسبة المئوية	الدروس
٥١	١٢ر١١	مرحلة التهيؤ
٣٧٠	٨٧ر٨٩	الوحدة الأولى (عقيدتي)
٤٢١	١٠٠	المجموع

* النسبة الحرجة هي المعادلة لبيان الدلالة بين النسب المئوية .. وتمثل اختبار (ت) في حالة وجود متوسطات حسابية وانحرافات معيارية (See: Ferguson , 1966) .

وتشير البيانات الواردة في الجدول إلى وجود ٤٢١ كلمة موجهة إلى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي بالإضافة إلى ٤٠٦ كلمة خاصة بالجزء الثاني . وربما يكشف الجدول رقم (٧) عن ماهية هذه الكلمات وما تحمله من قيم حياتية يرجى تأصيلها في سلوك أبنائنا .

جدول رقم (٧) يبين العلاقة بين الموضوعات المتخصصة ، وبين المحتوى الكلي لمقرر

الصف الثاني الابتدائي (القسمين الأول والثاني)

محتوى القسم الثاني (ن = ٤٠٦)		محتوى القسم الأول (ن = ٤٢١)		المؤشرات الإحصائية الموضوعات
%	عدد	%	عدد	
٢٠٢٢	٩	٩٠٣	٠٣٨	● الكلمات ذات المرجعية الدينية المباشرة
-	-	٠٤٨	٢	القرآن الكريم
-	-	١٤٣	٦	الفتحة
-	-	١٤٣	٦	الصلاة
-	-	٠٤٨	٢	السلام عليكم
٠٤٩	٢	٠٤٨	٢	الوضوء
-	-	٠٢٤	١	التراويح
-	-	٠٢٤	١	عيد الفطر
-	-	٠٧١	٣	عيد الأضحى
-	-	٠٢٤	١	المسلم
-	-	٠٧١	٣	كل عام وأنتم بخير
-	-	٢١٤	٩	شهر رمضان
-	-	٠٢٤	١	الشهور الهجرية فرادى
٠٤٩	٢	-	-	لفظ الجلالة
٠٢٥	١	-	-	الكعبة
٠٢٥	١	-	-	المسجد النبوي
٠٢٥	١	-	-	الأقصى
٠٢٥	١	-	-	إن شاء الله
٠٢٥	١	-	-	الحب

وتشير الكلمات الواردة في الجدول إلى الصلة القوية بين اللغة العربية والدين الإسلامي الحنيف ، حيث وصلت الكلمات ات الصلة المرجعية الدينية المباشرة إلى ما يقرب من ٢٠ كلمة بتكرارات مختلفة .

ويجب أن نشير إلى أ التكرار - حتى وإ كما منخفضاً - يعكس حضوراً للكلمة أمام المعلم ليكرر ، ويؤكد ا في نفوس تلاميذه .

ومن اللافت للنظر في الجدول السابق أ القسم الأول يحمل كلمات ات دلالة أكثر من القسم الثاني (٩٠٣% في مقابل ٢٢٢%) ، و لك على الرغم من تساوى العدد الكلى للكلمات فى القسمين تقريباً (بلغت النسبة الحرجة ٤٢٣ - وى دالة عند مستوى ٠.٠١) . وفى ذا الإطار نلاحظ تركيز القسم الأول على الكلمات ات المرجعية الدينية المباشرة بما تحمله من قيم إيجابية يرجى بثها فى نفوس التلاميذ .

أما إذا انتقلنا إلى الصف الثالث فسنجد صعوداً وهبوطاً للكلمات بصورة أكبر من الصفين الأول والثاني ، ويعكس هذا وعيا من القائمين على العملية التربوية بمتطلبات النمو فى ذه المرحلة واستعدادا لتلقى مهارات بشكل أكبر فى الصف الثالث (انظر الجدول رقم ٨) .

جدول (٨) : يبين العلاقة بين بعض الموضوعات المتخصصة ، وبين المحتوى الكلى لمقرر الصف الثالث الابتدائى (الأقسام : الأول والثانى والثالث) .

محتوى القسم الثالث (التدريبات) ١٥٠٠		محتوى القسم الثانى (ن = ٢٥٠٠)		محتوى القسم الأول) (ن = ٢٣٨٨)		المؤشرات الإحصائية الموضوعات
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
-	-	١٦٠	٤٠	٢١٤	٥١	الأناسيد :النشيد الأول
-	-	١٨٤	٤٦	٢٣٥	٥٦	النشيد الثانى
-	-	-	-	٢٠١	٤٨	النشيد الثالث
١٦٧	٢٥	٥٦١	٢٩	٣٢٠	٧٢	الكلمات ذات المرجعية الدينية المباشرة :
٢٠٠	٣	٠٦٠	١٥	١٨٠	٤٣	لفظ الجلالة
-	-	٠١٢	٣	-	-	محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
٠٢٧	٤	٠٠١	١	٠٢٥	٦	رمضان

٠.٢٧	٧	-	-	٠.٣٨	٩	الصوم
-	-	-	-	٠.١٣	٣	الحج
-	-	-	-	٠.٠٤	١	الإخلاص
-	-	-	-	٠.٠٤	١	الوفاء
-	-	-	-	٠.٠٤٠	١	إسراف
-	-	-	-	٠.١٧	٤	التضحية
٠.٢٠	٣	٠.٠٤	١	٠.٠٨	٢	الحب
-	-	-	-	٠.٠٨	٢	طيب
٢٠	٣	٠.١٢	٣	-	-	المسجد
٠.١٣	٢	٢٨	٧	-	-	الصلاة
-	-	٠.٠٨	٢	-	-	الوضوء
-	-	٠.١٢	٣	-	-	الحمد
-	-	٠.٠٤	١	-	-	شوال
-	-	٠.٠٤	١	-	-	رزق
-	-	٠.٠٤	١	-	-	مؤمن
-	-	٠.٠٤	١	-	-	صالح
٠.١٣	٢	-	-	-	-	السلام عليكم
٠.٠٧	١	-	-	-	-	شهرى رجب وشعبان

تابع جدول (٨) : يبين العلاقة بين الموضوعات المتخصصة ، وبين المحتوى الكلى لمقرر الصف الثالث (الأقسام : الأول والثاني والثالث) .

محتوى القسم الثالث (التدريبات) ١٥٠٠		محتوى القسم الثاني (ن = ٢٥٠٠)		محتوى القسم الأول (ن = ٢٣٨٨)		المؤشرات الإحصائية الموضوعات
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٤	٠.٢٧	١٦	٠.٦٤	١٣	٠.٥٤	الكلمات ذات الصلة بالدين (ذات الطابع الأخلاقي)
٣	٠.٢٠	١٤	٠.٥٦	١٠	٠.٤٢	كويت
-	-	-	-	١	٠.٠٤	نظيف

-	-	-	-	٠.٠٤	١	عظيم
-	-	-	-	٠.٠٤	١	حر
-	-	٠.٠٤	١	-	-	حسن
-	-	٠.٠٤	١	-	-	يحفظ
٠.٠٧	١	-	-	-	-	الوطن
-	-	-	-	٠.١٣	٣	كلمات غير متصلة بالدين
-	-	-	-	٠.٠٤	١	ظلام
-	-	-	-	٠.٠٤	١	تخلف
-	-	-	-	٠.٠٤	١	قبيح

لما الصف الثالث فقد احتوى الكتاب المقرر لتلاميذه على كمية أكبر من الكلمات ، فقد احتوى على أربعة أناشيد تضم في مجموعها (٢٤١ كلمة) . وكلمات ات مرجعية دينية مباشرة تصل إلى (٢١ كلمة) موزعة على القسمين ، تعكس في مجموعها تنمية للقيم الدينية الروحية ، والتي تعتبر مطلباً تربوياً وبنائياً في هذه المرحلة على وجه التحديد . وبفحص هذه الكلمات نجد أنها تؤكد أركان الإسلام الخمسة في نفوس التلاميذ ، حيث نجد ألفاظاً تؤكد وحدانية الله ، وشهادة أرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، كما تؤكد الحج ، والصوم ، والصلاة ، وجميعها من أركان الإسلام الخمسة .

ذا بالإضافة إلى عدد من الكلمات ات الصلة بالدين مثل النظافة ، والحرية ، والحفاظ على الممتلكات ، وحب الوطن ، وجميعها أمور مرغوبة في هذه المرحلة .

وبحساب النسبة الحرجة بين فئات الكلمات المختلفة على مستوى القسمين الأول والثاني ، نجد أ القسم الأقل اتسم بالعديد من الكلمات ات المرجعية الدينية المباشرة بدرجة تفوق القسم الثاني (٣٢٠ في مقابل ١٥٦ - النسبة الحرجة وصلت إلى ٣٤١ ، وى دالة عند مستوى ٠.٠١ ، بينما لم تصل النسبة الحرجة إلى مستوى الدلالة عند المقارنة على أساس الكلمات ات الصلة بالدين أو غير المتصلة به (النسب الحرجة ٤٤ ، ١٧٧ غير دالة)

ولم يختلف الأمر في الصف الرابع عن الصف الثالث ، و ما توضحه البيانات الواردة في جدول (٩) . جدول (٩) : يبين العلاقة بين بعض الموضوعات المتخصصة ، وبين المحتوى الكلي لمقرور الصف الرابع الابتدائي بأقسامه الثلاثة (الأول ، الثاني ، التدريبات اللغوية)

محتوى القسم الثالث التدريبات (١٠٨١)		محتوى القسم الثاني (١٩٦٩)		محتوى القسم الأول) (٤٤١٨)		المؤشرات الإحصائية الموضوعات
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
-	-	٢٥٤	٥٠	١٢٧	٥٦	الأناشيد : التشيد الأول

-	-	٢٥٩	٥١	١٤٣	٦٣	النشيد الثاني
-	-	٢٧٩	٥٥	-	-	النشيد الثالث
-	-	٣٠٥	٦٠	-	-	النشيد الرابع
١٦٧	١٩	١٨٨	٣٧	٠٨١	٣٦	الكلمات ذات المرجعية الدينية المباشرة :
٠٧٤	٨	١٣٢	٢٦	٠٤٣	١٩	لفظ الجلالة
-	-	-	-	٠٠٩	٤	الإسلام
-	-	-	-	٠٧٠	٣	الكعبة
-	-	-	-	٠٠٢	١	الصلاة
-	-	-	-	٠٠٢	١	الرحمة
-	-	-	-	٠٠٢	١	عائشة
-	-	-	-	٠٠٢	١	القدس
-	-	-	-	٠٠٢	١	ذو النورين
-	-	-	-	٠٠٢	١	الدعاء
-	-	-	-	٠٠٢	١	الايمان
-	-	-	-	٠٠٢	١	الطواف
-	-	-	-	٠٠٢	١	السعي
-	-	-	-	٠٠٢	١	الصفاء والمروة
-	-	٠٠٥	١	-	-	ليلة القدر
-	-	٠٠٥	١	-	-	العمرة
-	-	٠٠٥	١	-	-	الحج
-	-	١٠	٢	-	-	العيدين (الفطر والأضحى)
-	-	٠٠٥	١	-	-	المسلم
٠٣٧	٤	٠١٥	٣	-	-	الشريعة
٠١٩	٢	٠٠٥	١	-	-	الشورى
-	-	٠٠٥	١	-	-	المؤذن
٠٠٩	١	-	-	-	-	المؤمن
٠٠٩	١	-	-	-	-	الرسول
٠٠٩	١	-	-	-	-	البار

تابع جدول (٩) : يبين العلاقة بين بعض الموضوعات المتخصصة ، وبين المحتوى الكلى لمقرر الصف الرابع الابتدائي بأقسامه الثلاثة (الأول ، والثاني ، والتدريب اللغوية)

محتوى القسم الثالث التدريبات (١٠٨١)		محتوى القسم الثاني (١٩٦٩)		محتوى القسم الأول) (٤٤١٨)		المؤشرات الإحصائية الموضوعات
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١	٠.٠٦	-	-	-	-	رمضان
١	٠.٠٩	-	-	-	-	المسجد
١٢	١.١١	٥٢	٢.٦٢	١٣	٠.٢٩	الكلمات ذات الصلة بالدين (ذات الطابع الأخلاقي)
-	-	-	-	١	٠.٢	صلاح الدين
-	-	-	-	١	٠.٢	الحكمة / الحكماء
-	-	-	-	١	٠.٢	الحرية
-	-	-	-	١	٠.٢	الصدق
-	-	-	-	١	٠.٢	العدل
-	-	-	-	١	٠.٢	الفضيلة
-	-	-	-	١	٠.٢	الوفاء
-	-	-	-	١	٠.٢	الشجاعة
٨	٠.٧٤	٤٧	٢.٣٩	٥	٠.١١	الكويت
٢	٠.١٩	١	٠.٥	-	-	الوطن
-	-	١	٠.٥	-	-	نعمة
-	-	١	٠.٥	-	-	الخير
-	-	١	٠.٥	-	-	المسكين
-	-	١	٠.٥	-	-	الفقير

تشير البيانات الواردة في جدول (٩) إلى ما يلي :

- ١- الزيادة المطردة في عدد الكلمات عن الصفوف الثلاثة الأولى (الصف الأول ، والثاني ، والثالث) .
- ٢- زيادة المساحة المقررة للأناشيد حيث بلغت أربعة أناشيد تحوى في مجموعها ٣٣٥ ، كلمة بزيادة مقدارها ٩٤ كلمة عن الصف الثالث . كما أن المساحة المقررة من كلمات هذه الأناشيد في القسم الثاني تفوق القسم الأول بنسبة ٢ : ١ .

٣- زادت قائمة الكلمات ذات المرجعية الدينية المباشرة لتشمل تفصيل أركان الإسلام الخمسة وتأصيلها في نفوس الأبناء ، وامتدت لتشمل أخذ العبرة من الصحابة الكرام ، وتأكيد مبادئ إسلامية كريمة مثل الشورى والبر ، والإيمان .. الخ ، وإن كانت في القسم الثاني أكثر من الأول (١٨٨ في مقابل ٨١) النسبة الحرجة ٣٧٦ وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ .

٤- تكرر الأمر نفسه في حالة الكلمات المتصلة بالدين ، فقد زادت في القسم الثاني عن الأول (٢٦٤ في مقابل ٢٦ - النسبة الحرجة ٨٧١ - دالة عند مستوى ٠.٠١)

٥- الجديد في الصف الرابع وحرص على تأكيد عدد من القيم ات الطابع الأخلاقي مثل : الفضيلة ، والحرية ، الوفاء ، الشجاعة ، وكفالة الفقراء ، والمساكين .

ويعرض الجدول رقم (١٠) ملخصاً للكلمات الدالة : ات المرجعية الدينية المباشرة ، والمتصلة بالدين ات الطابع الأخلاقي وغير المتصلة بالدين (التي تحض على تجنب القبيح من الأعمال)

جدول (١٠) يبين الكلمات ذات الدلالة على مستوى الكتب الأربعة المقررة

الكتاب الرابع (ن = ٧٤٦٨)		الكتاب الثالث (ن = ٦٣٨٨)		الكتاب الثاني (ن = ٨٢٧)		الكتاب الأول (ن = ١٧٦٩)		المؤشرات البيان
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٩٢	١.٢٣	١٣٦	٢.١٣	٤٧	٥.٦٨	١٣٧	٧.٧٤	الكلمات ذات المرجعية الدينية المباشرة في كافة النصوص الواردة
٧٧	١.٠٣	٣٣	٠.٥٢	-	-	١١٢	٦.٣٣	الكلمات ذات الصلة بالدين (ذات الطابع الأخلاقي) في كافة النصوص
-	-	٣	٠.٠٥	-	-	-	-	الكلمات التي تحض على تجنب القبيح من الأعمال في كافة النصوص
١٦٩	٢.٢٦	١٧٢	٢.٦٩	٤٧	٥.٦٨	٢٤٩	١٤.٨٠	المجموع

ويكشف الجدول عن تكثيف للكلمات ذات الدلالة في الصف الأول ، ثم نقل تدريجياً في الكتب التالية : ١٤٨٠ ، ٥٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٢٦ .

وبنظرة تحليلية لما ورد في الكتب الأربعة من قيم إيجابية نجد اقتناعاً من واضعي الأهداف على تأكيد القيم الدينية الأصيلة بشكل عام بما يتفق أصلاً مع ما ورد في الوثائق التربوية ، وكذلك مجموعة القيم الأخلاقية المستمدة أصلاً من ديننا الحنيف ، بالإضافة إلى نسبة ضئيلة تحض الأطفال على تجنب القبيح من الأعمال .

وفي هذا السياق يذكر " بلوم " Blum أن القيم والأهداف يجب أن تتماشى مع التصنيف العام للأهداف التربوية ، والذي يتسم بما يلي :

- ١- أنه ذو طبيعة هرمية ، إذ إن الأهداف الدنيا تكون أبسط الأهداف وأقلها تعقيداً ، كما أن تحقيقها يساعد على تحقيق الأهداف ذات المستوى التالي والأعد من المستوى الأول ، فلقد ظل الحديث في الكتابين الأول والثاني مكثفاً حول الشهادتين وبقية أركان الإسلام ، ثم اتجه نحو القيم المرتبطة بكون المسلم مؤمناً وموحداً بالله .
- ٢- كما تميز هذا التصور المقدم في الكتب الأربعة باتساقه التربوي مع الاهتمام بتطوير المناهج الدراسية ، واختيار الخبرات التعليمية المناسبة .
- ٣- يتسم هذا التصور في التقديم بالاتساق المنطقي ، نظراً لإمكانية تقسيمه إلى أهداف فرعية أو قيم فرعية داخل القيمة الكبرى .
- ٤- يتفق هذا التصور مع ما أسفرت عنه الدراسات السيكلوجية في ميدان علم النفس التربوي بوجه عام (Gage & Berliner , 1984) .

التوصيات

- ١- إعادة النظر في كتب اللغة العربية المقررة على المرحلة الابتدائية ، بالشكل الذي يحدث نوعاً من التدرج في القيم المقدمة من الأيسر إلى الأصعب ، ليتمشى مع مطالب النمو في هذه المرحلة .
 - ٢- زيادة جرعة القيم التي تحض على الانتماء والمواطنة ، وبصفة خاصة في المجتمع الكويتي .
 - ٣- تبني موضوعات جديدة تحض الأطفال على تجنب كل ما هو سلبى من الأعمال والأفعال ، حيث أن نسبة هذه الموضوعات ضئيلة للغاية .
 - ٤- التركيز على القيم ذات الطابع المحسوس في بداية المرحلة ، على أن تتدرج لتصبح مجردة كلما تقدم الطفل في العمر .
 - ٥- الاستعانة بأمثلة مستمدة من واقع الحياة اليومية للطفل ، ليتمشى المقرر مع الفلسفة العامة للمدرسة .
 - ٦- إعادة النظر في الكتب المدرسية كل فترة زمنية لتبني الجديد من القيم فيها التي تتفق مع التغيرات الحادثة في المجتمع وتكليف المؤلفين بذلك .
- ما تأثيره هذه الدراسة من تسؤلات :
- يمكن إجراء دراسات تهدف إلى :

- أ - تحليل نصوص المقررات المختلفة فى المرحلة الابتدائية للوقوف على القيم الموجهة بها ، وإيجاد صيغة لإحداث نوع من التكامل فيما بينها .
- ب - الكشف عن القيم الحياتية التى تشتمل عليها الموضوعات المختلفة لكسب اللغة العربية فى المرحلة الابتدائية .
- ج - إجراء دراسات حول كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة للوقوف على القيم التى تحتوىها ، ومدى اتفاق هذه القيم مع التغيرات الحادثة فى المجتمع .
- د - إجراء دراسة للمقارنة بين الأهداف الضمنية وللصريحة على مستوى مقرر اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، ومدى تدرج هذه الأهداف .

المراجع :

- ١- الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية فى المرحلة الابتدائية ، وحدة المناهج ، وزارة التربية ، ١٩٩٣ م .
- ٢- حامد زهران ، القيم السائدة والقيم المرغوبة فى سلوك الشباب ، بحث ميدانى فى البيئة المصرية والبيئة السعودية ، مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، ١٩٨٤ م .
- ٣- رشدى طعيمة ، تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية ، دار الفكر العربى - القاهرة ، ١٩٩٠ م .
- ٤- رشدى طعيمة ، دليل عمل فى إعداد المواد التعليمية فى برامج تعليم العربية ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ١٩٨٥ م .
- ٥- سلوى عبدالقافى ، القيم التربوية ، مركز تنمية الكتاب العربى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٥ م .
- ٦- عبدالله عبدالرحمن الكندرى وآخرون - مشكلات تدريسية وتربوية ، منشورات ذات السلاسل - الكويت ، ٢٠٠١ م .
- ٧- عدلة سيد رضا ، تدفق البرامج من الخارج ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٩ م (غير منشورة) .
- ٨- فوزية دياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، بحث ميدانى لبعض العادات الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
- ٩- فيصل الراوى وآخرون - تطور الفكر التربوى الإسلامى - مكتبة الفلاح - الكويت - ٢٠٠٠ م .
- ١٠- محمد المأمون محمد على - المدخل إلى المهارات التعليمية - مكتبة الفلاح - ٢٠٠١ م .
- ١١- محمد صلاح الدين مجاور - تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، الجزء الأول - ط٣ - دار القلم - الكويت - ١٩٨٤ م .
- ١٢- المستقبل الثقافى فى العالم الإسلامى من خلال واقعه المعاصر - الهلال العربية للطباعة والنشر - فارس - ١٩٩٥ م .
- ١٣- مصطفى المسلمانى ، التشريع وحماية القيم التربوية ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٥ م .

- ٢٤- مقمة ابن خلدون - تحقيق المكتب اللبناني للطباعة والنشر - بيروت - ١٩٧٠ م.
- ٢٥- لنظام التربوى ، اللجنة التربوية المنبثقة عن اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ، الديوان الأميرى - الكويت - فبراير ١٩٩٩ م.
- ٢٦- وثيقة أهداف المواد الدراسية بمراحل التعليم العام فى دول الخليج (بعد التعديل) - مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ٢٠٠٠ م.
- ٢٧- وثيقة أهداف وسياسات النظام التربوى ، اللجنة الاستشارية العليا ، ١٩٩٩ م.
- ٢٨- وثيقة الأهداف العامة للتربية فى دولة الكويت ، وزارة التربية ، ١٩٧٦ م.
- ٢٩- وثيقة الأهداف العامة للمقررات الدراسية ، وزارة التربية ، ١٩٨٣ م.
- ٣٠- وثيقة الأهداف المرحلية (الابتدائى - المتوسط - الثانوى) وزارة التربية ، ١٩٨٣ م.
- 21- "Alami. A . Essa. "ON the American Public Opinion and the Palestine Problem "Beirut, Palestine Research Center, 1969.
- 22- Gage,N.L.& Berliner,D.C., " Educational Psychology , " London : PalAlto, 3 rd ed ., 1984.
- 23- Ferguson,G.A., "Statistical Anslysis in Psychology and Education " ,N.Y.: McGraw - Hill , 2 nd ed . , 1966 .